إلى أن أصبح إطاراً جماهيريا. البداية لجنة المدينة، وأصبحت اللجان منتشرة في عديد من المدن والقرى والمخيمات. وكانت التوعية خطاً ثابتاً، توعية سياسية وتوعية اجتماعية ومسائل المرأة والعمل، المرأة والعمل النقابي، حقوق المرأة... ونشأت قناعة بأن على المرأة أن تكون منتجة إضافة لعملها كمنتجة في البيت، وبدايات وعي لأهمية التعاونيات الإنتاجية إضافة للاقتصاد البيتي، وضرورة دعم النساء لتأمين نشاط اقتصادي يعود عليهن بدخل... وكانت اللجان تدعم النساء بالصوف والخيطان والقماش لإنتاج مطرزات و...

«سرنا خطوات اكبر في تأسيس رياض أطفال وتجنيد أموال لدعمها، وزرنا غزة وخلصنا إلى تقييم وضرورة دفع النشاط هناك. رفعنا شعار على كل عضو في اللجان أن تكون منتجة من خلال نشاطها في اللجان، رعاية أطفال، تطريز، خياطة أعلام، خياطة بلايز لأطفال الشهداء والأسرى، معجنات، خبز، أصواف، مخللات... بالانخراط في نشاط إنتاجي ومشاريع خياطة وتعاونيات، إضافة للنشاط الانتفاضي.... وتقييم العضوية بناء على الالتزام بالنشاط والإنتاج».

كانت الأنشطة الإنتاجية في كل مكان، ويشارك فيها ليس اقل من ألفي عضو، أما التعاونيات فابرزها تعاونية سعير وتعاونية بيتللو، لإنتاج المواد الغذائية من مخللات وخضار مجففة... بمشاركة عشرات النسوة بما يتطلبه ذلك من مهارات لرفع مستوى العمل والإنتاج والتسويق والمحاسبة... كانت هذه تجارب اشتراكية، وما تقوم به بعض الورشات اليوم عن التخطيط الستراتيجي وفنون الإدارة مارسناه بمفاهيم مختلفة منذ زمن، حيث كانت آليات التطبيق تعتمد في مجملها على العمل التطوعي، وليس كما اليوم الوقت بالمال!!

فالإطار ناهز خمسة آلاف عضو في مئات اللجان وخمسة آلاف أخرى كتيار لصيق، وأكثر من ١٢٠ روضة وحضانة، وعشرات المقرات، ونحو ١٤٠ موظفة في الرياض واللوائيات والتنفيذية، ومئات اللجان الإنتاجية، بما يتصل بذلك من أنشطة اجتماعية واقتصادية، علاوة على الأنشطة الوطنية والانتفاضية، هذا يتجاوز كثيراً «التخطيط الستراتيجي» ودورات «بناء الكادر» و«الاتصال بالجماهير» هذه الأيام...

«لقد صدمت واستخلصت الدروس من زيارة وفدنا لأوروبا حين استقبلنا سفير منظمة التحرير في بيته، وهو فيلا محاطة بأشجار وفراش وثير وتحف نادرة، راح يشرح لنا عن المزادات التي ابتيعت فيها هذه التحف ورحنا نشرح له عن الانتفاضة وفاعلياتها... الحالة النضالية مختلفة والظروف كذلك والناس أيضاً!»